

آثار ادبية

كتاب اسرار البلاغة - سفرٌ دلَّ عنوانه على موضوعه تأليف الامام عبد القادر الجرجاني الشهير واضع علم البيان اودعه من قواعد هذا العلم ما لم يُحط به احدٌ قبله ولم يكد يزيد عليه من جاء بعده نقب فيه عن اسرار البلاغة فأماط عنها نقاب الخفاء ونصّ أعلامها للسالكين فاهتدوا بها في مستهجمات الارجاء في بيان فصل فيه المسائل تفصيلاً وبسط الكلام عليها الى ما لا يدع لاشكال سلباً فكان اصلاً جامعاً لاركان هذا العلم ومهماته كاشفاً عن حقائق اسراره ودقائق مبهماته فله في ذلك الفضل الذي لا يزاحمه فيه مزاحم والذكر الباقي ما بقي في الامة ناثراً وناظماً ولقد طالما كان هذا الكتاب مرعى لاماني المتأدين ومطمحاً لابصارهم لشهرة المؤلف بين ارباب هذا الفن وكثرة ما يرد ذكره في مصنفاتهم الا انه كان عزيز المثال بعيد المنال الى ان وقعت نسخة منه في يد حضرة العالم الفاضل السيد محمد رشيد رضى منشى مجلة المنار الاسلامي المشهورة فبادر الى تمثيله بالطبع مصححاً بقلمه وقد فسر ما يقتضي التفسير من غريبه وافتتحه بمقدمة لطيفة ذكر فيها مكان هذا العلم من علوم العربية ومكان المؤلف ممن الفوا فيه فأجاد في كل ذلك وافاد

والكتاب متقن الطبع جيد الورق يقع فيما يزيد على ٣٥٠ صفحة فحضر الادباء والداوسين على مقتناه ونثني على حضرة رصيفنا المشار اليه اطيب الثناء لما آثر به الناطقين بالضاد من هذه الطرفة الحسناء

حريق ميت غمر - هو عنوان رسالة عني بتأليفها حضرة الاديب محمود بك حسيب صاحب مجلة المجالات العربية ذكر فيها طرفاً من تاريخ هذه المدينة وتفصيل ما وقع فيها من الحريق الهائل الذي كان فاتحة حرائق هذه السنة وعفا به ما يزيد على نصف المدينة . وقد اودعها كثيراً من الرسوم التي تمثل الاحياء المحترقة وحال بعض المصابين بالحريق وشيئاً من اقوال الشعراء والخطباء في رثاء المدينة والحض على اغائة المنكوبين . ويؤخذ مما قرره بعد المشاهدة والبحث ان عدد المنازل التي دُمّرت يبلغ ٥٤٨ منزلاً خلا الدكاكين والمعامل وغيرها وهي تبلغ نحو التسعين وعدد الذين ماتوا بالحريق والردم نحو المئة ومثله عدد الجرحى وان ما تلف من المال والعقار يقدر بما لا يقل عن ٢٠٠ الف جنائي . ومن غريب ما جاء في تاريخها نقلاً عن ابن اياس انها احترقت قبل هذه المرة سنة ٩٢٤ للهجرة احرقها ثوار عرب الشرقية بأمر شيخهم عبد الدائم بن بقر بعد نهبها في فتنه ليس هذا محل ذكرها

والرسالة تنطوي على ما يقرب من ٦٠ صفحة وقد جعل ثمن النسخة منها عشرة غروش مصرية وارصد ما يدخل من ثمنها لاعانة المنكوبين بهذه النازلة فنيحض اهل الكرم والمروءة على مشتراها ونسأل لمؤلفها خير الجزاء على حسن صنيعه والله لا يضيع اجر المحسنين

